مجموعه

۲۰۰۲

ام هو مع جسمه ايضا فان كانت الروح وحدها كانت لذتها معنوية كلذة التصور
وهذا ناقصة ومثال ذلك لا يكون فيه ترغيب للمكلفين وان كانت مع المثال
فكذلك لان المثال صورة برزخية لا تتقوم الا بغيرها وتقويتها بغير الاجسام لانها
تحت رتبة الارواح فاذا لم تكن في الجسم لم تفضل الروح زيادة احساس وان كان ذلك
مع الجسم تم النعيم وحسن به ترغيب المكلفين ولكن المعروف ان الاجسام تبقى
في قبورها رهينة الى ان ينفخ في الصور فتبعث من في القبور ثم التنعم هل هو مشابه لتنعم
الدنيا ام طور آخر وهل فيها نكاح ام لا وهل نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا

ان المؤمن اذا حضره الموت حضر محمد ص وعلي ع والائمة الهدى وملك الموت مع جبرئيل
فيقول جبرئيل يا محمد ص ان هذا من محبيكم فارفق به فيقول محمد ص يا علي ان هذا من محبيك
فارفق به فيقول علي ع يا ملك الموت ان هذا من محبينا فارفق به فيقول ملك الموت
اني لاشفق عليه من الام الشفيقة ثم يأتي المؤمن ريح من الجنة يقال لها المنسية
تنسيه الدنيا واهله وماله ثم يأتيه ريح اخرى من الجنة يقال لها المشوقة تشوقه
الى لقاء الله ثم يكشف له الهو ملك الموت عن بصره فيقول له الملك الموت هذا
قصرك في الجنة فيصعد محمد ص واهل بيته فيقعدون في طاق القصر فيقول له الملك
الموت هؤلاء اولياءك في طاق قصرك اتحب ان تلحق اليهم فيقول عجل بذلك
فيظهر له الملك الموت بصورة جميلة لا يرى مثلها غيرها المؤمن فيجذب اليه روحه
كالجذاب الحديد للمقناطيس وعن اهل العصمة ع ان روح المؤمن حال قبض ملك الموت

لها تحرس جدة تحت العرش تم الله ثم باذن لها فيأتي للاجد ها فتحضره عند الغسيل
والتكفين وانها ترى في يبكي عليه فاذا نقل الى قبره بشارة امام حامليه وفي رواية
ثم فرق على الجنازة ومنها انها تحرس جدة انها حال قبض ملك الموت لها الكاس
بنفسها ولا تشعر ونظيره ان الانسان حال الدخول في النوم لا يحس ولا يشعر وحال الخروج منه
كذلك الانسان حال الموت وحال البعث قال كما تنامون تموتون وكما
تستيقظون تبعثون فاذا وضع في قبره وشرح عليه اللبن والطين
اتاه رومان فتان القبور فيجعله فرده حصر الى صدره فيقول له
اكتب عمالك فيقول له ليس عندي قلم قرطاس فيقول كفنك قطعه من
فيقول له ليس عندي دواة فيقول ريقك فيقول ما عندي قلم
فيقول اصبعك فيقول ما اعرف اعمالي فيقول انا اذكرك بها قلت كذا
وفعلت كذا في اليوم الفلاني والساعة الفلانية فلا يترك صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها فذكرها وهو قوله تعالى يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم يأخذ ذلك الكتاب ويضعه في
عنقه فيكون عليه كجبل احد وان كان مؤمنا فيبشر لانه مملو حسنات
وذلك قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة
كتابا يلقيه منشورا فاذا فرغ رومان فتان القبور اتى منكر ونكير
وهما العبدان الاسودان الازرقان واسمهما في السماء السابعة

وادجلهما

وارجلهما فى الارض السابعة يخطان فى شعرهما يخطان الاخطابيد كل واحد
ملديه من نار فان كان الميت مؤمنا حضر عنده على ابن ابى طالب ع و
يسئلانه عن جميع ما يريد منه وعلى يلقنه فيقولان له نم نومة لا حلم فيها
واعلم ان العبد بين منكر ونكير اتيا الميت بهذه الصورة الهائلة
فان كان مؤمنا كانت روحه منهما اكرم ما يكرم وكفارة لجميع ذنوبه
وان كان فاسقا منافقا كان اول عذابه فاذا فرغ من الحساب لحقت روحه
بالجنة جنة الدنيا فاذا قدم اجتمعت الارواح فيقولون بعضهم لبعض
دعوه يستريح فانه فرغ من هول فاذا استراح يسئلوه عن اهل الدنيا
ما حال فلان وما حال فلانة فان قال قد خرج من الدنيا فيقولون
هوى هوى لانهم لم يروه وان قال تركته فى الدنيا ترجوه فاذا كان
يوم الجمعة ويوم العيد عند طلوع الفجر اتتهم الملائكة لكل واحد منهم ناقة
من نوق الجنة وعليها قبة درة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها فيركب فيصيح بهم جبرئيل فيطيرون فى الهواء ما بين الارض
والسماء حتى ياتوا النجف الاشرف عند قبر امير المؤمنين ع فيبقون هناك
الى الزوال وعند الزوال يستاذنون جبرئيل فى زيارة اهاليهم ومواضع
حفرهم ومعهم ملائكة يستترون عنهم من اهاليهم واحوالهم كما يكرهون حتى
لا يردها الا ما يحبون ويبقون الى ان يصير ظل كل شئ مثله ثم يصيح بهم

جبرئيل فيركبون مطاياهم فيطيرون الى روضات الجنان يتنعمون فيها ومنهم
من يأتي وادي السلام ويزورون قبره واهله كل يوم لقوة ايمانه ومنهم من لا يزورهم
الا في الاعياد وذلك على حسب ايمانهم من القوة والضعف وذلك قوله تعالى
الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا
جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا لا يسمعون
فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهذه الجنة الدنيا عند
مغرب الشمس ولهذا قال بكرة وعشيا لان جنات الاخرة ليس فيها عشي وغداة
ولا بكرة وانما هي نور موجود وظل ممدود ولا يزالون كذلك يقولون ربنا عجل لنا
قيام الساعة لما ظهر مما اعد لهم من النعيم المقيم ولا يزالون كذلك الى رجعة الحجة
يكرون معهم لانهم محضوا الايمان محضا لانهم عرفوا امير المؤمنين بالمعرفة النورانية
واقروا لجميع فضائله ومعنى معرفة النورانية انهم يعرفون انه الصراط المستقيم
سبيل الله وجنب الله ورحمته ووجه الله وعينه الناظرة واذنه الواعية ويعلمون
انه من مات على ذلك متمسكا بامر الله وهيئته يموت شهيدا وان مات
ايضا على فراشه سنه وهو معنى ما روي عن الباقر عليه السلام ما من مؤمن
متاولا قوله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير
مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون الا وله ميتة وقتلة انه من مات
قتل ومن قتل بعث حتى يموت وقد سئل عن تاويلها فقال ان سبيل الله

هو علي ع

هو علي أو القتل في سبيل الله هو القتل في سبيل علي وأصحاب الشمال
وهم المنافقون على العكس من كل ما سمعت والآن ملك الموت يتصور
للمنافق بأخوف صورة يكون لعدائه لحضرة محمد ص وأهل بيته فيصول
ملك الموت بأن هذا عدو فاشتد عليه فيظهر له ملك الموت بأشوه
صورة فإذا داه الجذب ودخل اليه كالجلاب القريبة الى الاسفل من شدة
الخوف ولعبد الحساب يضربه منكر ونكير بمرزبة من حديد لو حطت في النار
سبعين سنة ثلث مرات كل مرة يتطاير جسده كالهواء فيعمل الله فجم
نعيد به ثانية وثالثة ويلحق روحه ببدن الدنيا عند مطلع الشمس وعند
غروب يأتي بهم الملائكة العذاب يسحبونهم بسلاسل من النار للعذيب بر
برهوت في حضرموت من اليمن يعذبون ولقد رأيت في الطيف بعض الناس
ودليهم أنه أتى به في عيون بقر ليعذب فيه وكنت سمعت هذا الاسم ولا أعلم
موضعه في اليقظة قاعدا مع جماعة ومعنا رجل كبير من العرب فذكر شخص
منا عيون بقر فقال الرجل هل تعرفون عيون بقر فقلنا لا نعرف ذلك
فقال هو واد من ناحية الشام وكنا نقرب منه من بعيد منخفض لا يمكن أن
ننظر اليه ولم ندري شيء بل دخان يصعد منه ولا شك أنه من أودية
جهنم وأن لكل واحد منها سكانا وإذا المثل عندنا بذلك مشهور فإنهم إذا غضبوا

على شخص كل ولي عنهم قبل ان يسفر وعيون يفرح كنا لا نعرف ذلك الا انه اللطيف
انه ليعذب فيه ذلك المنافقون لعنهم الله ومن هذا الوجه وصفه اشياء منه
بما تدل القرائن على صدقه لو كان ذلك اللطيف في زمان المكاشفات
والمبشرات التي تؤدي على ولا يزالون يقولون ربنا اخر قيام الساعة لما
ظهر لهم مما اعد لهم فيها من العذاب الاليم ولا يزالون كذلك الى رجعة آل محمد
فيرجعون معهم لانهم محضوا الايمان والكفر محضا هذا صورة ما قبل الموت
قبل القيمة على التعداد ليتبين عليه المراد والله الهادي الى سبيل الرشاد
قال ادام الله سلطنته ودفع على جميع الملوك رتبته ما الذي يلحق بالجنة
الخ اعلم ان الذي يلحق بالجنة جنة الدنيا هو الذي يقتضيه المثال وهو
الانسان الحقيقي واصل وجوده مركب من ستة اشياء عقل ونفس وطبيعة
ومادة ومثال فالعقل في النفس والنفس بما فيها في الطبيعة والكل في المثال
والمادة بما فيها اذا تعلق بالمثال تعلق الجسم الاصلي وهو الغائب في العنصر
المركب من العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وهذا العنصر
يبقى في الارض ويفنى ظاهره فيها وهو ينمو من لطائف الاغذية وانما قلت
يفنى ظاهره في الارض لان باطنه يبقى وهو الجسد الثاني وهو من عناصر
هورقليا الاربعة وهو اشرف من عناصر هذه الدنيا بسبعين مرة وهذا هو الذي

يلتئم

بل ينعّم لان المؤمن يعبد الحسنا الخير لدخلنا من قبره الى الجنة التى فى المغرب بل يحل

عليه منها الروح والريحان وهو قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح

وريحان لعنيم وجنة نعيم والذى ينعّم بهذا الروح هو الجسد الثانى الذى هو العنو

فى هو دليا وهو فى باطن الجسد الاول الظاهرى الذى هو من العناصر

المعروفة واما الذى يخرج مع الروح فهو الجسم الحقيقى المركب من الهيولى والمثال

وهو الحامل للطبيعة المجردة والنفس والعقل وهو الانسان الحقيقى وهذا الجسد

الجسم من جنس جسم الكلى فى رتبة محلية محلة الجهات وقوة لان ترى الاكل

والشرب والتلبس النكاح لقبله مكلمة قوة لله حسب العنصرى سبعين مرة وهذا

الجسم الحقيقى لا تفارقه الروح ولا يفارقها الا بين النفختين فانه اذا نفخ اسرافيل

فى الصور نفخة الصعق وهى النفخة الجاذبة جذبت كل روح الى ثقبها من الصور

وله ست مخازن فاول دخولها تلقى فى المخزن الاول مثالها وفى الثانى هيولاها

وفى الثالث طبيعتها وفى الرابع النفس وفى الخامس الروح وفى السادس العقل

فاذا تفككت بطلت وبطل فعلها فهى ليس بفانية الا بهذا المعنى ولا ممازجة

لان الممازجة انما هى فى النفوس النباتية والحيوانية اما النباتية فلانها

من نار وهواء وماء وتراب فاذا فارقت عادت الى ما منه ملكات عود

ممازجة لا عود مجاورة فتعود الاجزاء النارية الى النار وتمازجها والهوائية

الى الهواء والمائية الى الماء والترابية الى التراب وكل واحد منها يمتزج مما منه
اخذ وكذلك النفس الحيوانية فانها اخذت من حركات الافلاك فاذا فارقت
للاجساد بدنت عودها وجبة لا عود مجاورة لانها هوتي القت من قوى
الافلاك منعقد بحركاتها تعلقت بالطبايع التي بالدم الاصفر تعلق ارتباط
والدم الاصفر في العلقة التي في تجاويف القلب والدم الذي في البدن تقوم
بالعلقة والبدن تقوم بالدم ومعنى تعلقت بالطبايع ان الطبايع الاربع البسائط
لما تالفت على هذا الترتيب حرارة ويبوسة وبرودة ورطوبة وكانت
معتدلة في الوزن الطبيعي بان يكون الاربعة خمسة اجزاء لان جزءا ان حصل منها
بخار معتدل فكرت عليه الافلاك فاعتدلت نضجه فناسبها فاكتسب عن
قوتها قوة الحيوة بواسطة حركاتها واشعة كواكبها فذلك البخار المعتدل
بمنزلة الاجزاء الدخانية من الاجزاء الدهنية في السراج اذا اوقد وبث في الا حرارة
الدخان والروح الحيوانية استنارة تلك الاجزاء الدخانية عن النار فكما ان
الاستنارة انما هو من الكثافة المنفعلة بالضوء عن النار وكذلك ذلك البخار
المعتدل النضج انفعل بالحركة والحيوة الحيوانية عن نفوس الافلاك عن طبايعها
الساوية بواسطة حركاتها واشعة كواكبها فاذا فارقت عادت الى عناصر
بدنت عودها وجبة لا عود مجاورة لانها في الحقيقة تالفت من طبايعها
التي هي نفوسها انما المفارقة يرجع كل الى اصله ممتزجا معه كالقطرة في الا

فافهم

فافهم وهاتين النفسين بعد الموت تلحقان باصلهما هذا حكم ظاهرهما واما
حكم باطن النباتية فانها تبقى في القبر وهي عناصر هورقليا وثانيها الروح وا
والمومجا من الجنة واما باطن الروح الحيوانية فانها من طبايع نفوس الافلاك
هورقليا وهي تلحق بالجنة جنة الدنيا كما مر والحاصل ان الروح لا تنفك عن الجسم
الاصلي الذي بين النفختين نفخة الصعق ونفخة البعث قال ادام الله تاييده ونفره
الروح وهل هذا مع المثال ام مع الجسم فهو ان الذي يمضي الى الجنة جنة الدنيا
الروح مع الجسم الاصلي لان الروح فيها العقل وهي في الطبيعة والجسم هو الهيولى والمثال
ولذلك كان احساسه ولذلك تراه يجي من الدنيا سبعين مرة لان الذي ترحمته معنوية
وعلى هذا يجيء بترغيب المكلفين واما الذي يبقى في القبر فهو الجسد الثاني
الذي هو من عناصر هورقليا واما الذي من هذه العناصر فانه يفنى ولذلك مثلته ا
كثيرة فههنا نذكر بعضا مثال الزجاج فانه من الصخر والقلى وهما كثيفان بمنزلة الجسد
العنصري المعروف عند العوام فلما اذيب ذهبت منه الكدورة فكان هو
بنفسه زجاجا شفافا يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وهو ا
النظير الجسد الثاني الذي يبقى في القبر يدخل عليه من الجنة روح وريحان
والكثافة نظير الجسد العنصري انظر كيف خرج من الصخر والقلى الكثيفين جسد
شفاف لطيف وهو ذلك الصخر وهو غيره وهذا الزجاج اذا اذيب
والقي عليه الحجر المجسم في الطبع كان بلورا كما القي عليه دواء الحكماء والذي هو لا

هو الاكسير البياض فيكون بلورا يحرق في الشمس لانه يجمع الاشعة التي تقع عليه من الشمس
وهذا من الزجاج بل هو هو ولكنه اشد صفاء حتى كان اعلى رتبة من الاول وهذا نظير الجسم الذي
يخرج من القبر ويدخل جنة المغرب جنة الدنيا وهذا البلور اذا اذيب والقي عليه الدواء [illegible]
كان بلورا محلولا فاذا اذيب ثانيا والقي عليه الدواء ثانيا كان الماسا اذا وضع على السندان
وضرب بالمطرقة غاص فيها ولم ينكسر واذا ضرب بالاسرب وهو الرصاص الاسود انكسر
مثلثا مكعبا مكعبا وهذا علامة صحة كونه الماس وكونه الماس ودليل على انه كان غائبا
في حقيقة الصحيح لانه قد تركب من الاصلين المعروفين وهما الزيبق والكبريت على ما قرر
في الطبيعي وهذا الالماس متخلص من الصحيح نظير اجسام المؤمنين في جنة الاخرة
ومثال القلعي ثالثا فانه بمنزلة الجسد العنصري الاول المعروف في الدنيا واذا القي
عليه الاكسير الابيض كان فضة صافية وكان بمنزلة الجسد الثاني الذي يبقى
في القبر يدخل عليه من جنة الدنيا الروح والريحان واذا القي عليه الاكسير الاحمر
مرة ثانية كان اكسيرا وكان بمنزلة الجسم الذي يخرج من الجسد مع الروح الذي
يلحق بعد الموت بجنة الدنيا يتنعم فيها واذا القي عليه الاكسير الاحمر مرة ثالثة كان
اكسيرا وكان بمنزلة الجسم الذي يدخل الجنة الاخرة رزقنا الله وكونه اكسيرا على درجة منه
ودليل على انه كان غائبا في حقيقة القلعي لانه قد تركب من الاصلين المعروفين
وهذا الاكسير المتخلص من الذهب المتخلص من الفضة المتخلص من القلعي نظير اجسام
الاخرة وامثال ذلك امثال كثيرة يعرفها اهل البصيرة وتوكلنا على الله انشاء الله

وسئل

وسئل ايضا كما انه ثم تنعم هل هو مشابه لتنعم الدنيا ام طور آخر فجوابه ان نعيم جنة
الدنيا مشابه لنعيم الدنيا بمعنى ان جميع ما في الدنيا من الفواكه والمطاعم
والملابس والسلطنة والعزة مشابه لما في جنة الدنيا الان تلك هي الاكمل
وانما هذه امثال وتذكرة وذكرى للذاكرين ما في جنة الدنيا امثال وتذكرة
لجنة الآخرة والحاصل الاشارة بقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها الخ وقوله عم الدنيا
مزرعة الآخرة فلا يكون هناك شيء الا وله مثال وانه يستدل بها عليه في
الدنيا ولهذا لما سئل الحبر اليهودي محمد بن علي الباقر ع عن اهل الجنة كيف
يأكلون ولا يتغوطون فاجابه ع فقال له فانظر في هذه الدنيا حال الجنين
في بطن امه يتغذى ولا يتغوط حتى انه لما ثبت ان في الجنة اشجارا تنبت ثمارها
بلبنا معلقات بشعورهن خلق الله لذلك مثالا وهو ما في جزائر الواق
واق فان هناك اشجارا تحمل نساء اجمل ما وجد في الدنيا واهل نقل
المؤرخون ان بعض المسافرين الى تلك النواحي دخل هذه الجزيرة وقطع منها
نساء وواقعها ووجد لذة لم يجد في نساء اهل الدنيا وذكروا انها اذا رأت
الرجل او ما قرب اليه بيدها ان اقبل تقول في كلامها واق واق ولهذا
سميت جزيرتهم جزائر الواق واق   هل فيها نكاح ام لا   ان تلك
الجنة مظهر لتلك لجنة الآخرة والدنيا امثالها فكل ما يوجد في الدنيا

يوجد في جنة الدنيا وما يوجد في جنة الدنيا يوجد في جنة الاخرة فكما في
الدنيا والاخرة نكاح ففي جنة الدنيا نكاح لكن سئل بعض العلماء عن ذلك فقال
الادلة خالية عن ذلك وتوقف في الجواب ولكن اقول ان الادلة مصرحة بذلك
منها ما اشار اليه بقوله تع الدنيا مزرعة الاخرة وقوله تع كلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها الخ وكذا من الادلة
ان ادم وحوا خلقا في الجنة وسكنا فيها ونكحا فيها وكذا في رواية مفضل
بن عمر الطويل في الرجعة قال الى اخره بعد ما ذكره ان المؤمنين يكونون في نعيم
بعد قتل ابليس وجنده ولا يموت الرجل حتى يرى من نسله الف ولد ذكر الى ان
وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند المسجد الكوفة يريد به النجف
الاشرف لانه هو الذي هو تؤدي اليه الارواح من جنة الدنيا فالنجف قطعة
من تلك الجنة في الظاهر واما في الباطن فالجنة التي في المغرب التي تأوي
اليها الارواح قطعة من النجف الاشرف فتظهر الجنة في اخر الرجعة في النجف
الاشرف وهي الجنتان المدهامتان اللتان ذكرهما في القران وفيه فيهن
خيرات حسان فبأي الاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي
الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي الاء ربكما تكذبان
طرا ان هاتين الجنتين المدهامتين من جنات الدنيا الاشارة بقوله تع
ولمن خاف مقام ربه جنتان يعني في الاخرة ثم عطف على الكلام فقال ومن

ومن دونهما جنتان اى ومن دون جنتى الآخرة اى لمن خاف مقام ربه جنتان
جنتان مدهامتان تعبل الموت من دون جنتى الخلد اى من قبلهما يعنى دون
قبل باعتبار اقل باعتبار لان جنتى الدنيا اقل من جنتى الاخرة فى الرتبة والشرف
وعبر ذلك هذا المعنى وان لم يذكره المفسرون الآن اهل العصمة نبهوا على ذلك من
كان حيا وهو من ألقى السمع وهو شهيد نعم جنة الدنيا من ظاهر جنة الاخرة
ونار الدنيا من ظاهر نار الاخرة والى ذلك اشار سبحانه فى كتابه العزيز قال فى حكم
الجنة الى ان قال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعنى الدنيا ثم قال الله تلك الجنة
التى اورثتموها نورث من عبادنا من كان تقيا يعنى فى الاخرة فدل على ان جنة
الدنيا هى التى نورث فى الاخرة وقال فى حكم النار وحاق بآل فرعون سوء العذاب
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعنى فى الدنيا ويوم تقوم الساعة اجمع القراء
على الوقف على الساعة وعلى الوقف على عشيا فقال يعرضون عليها غدوا وعشيا
يعنى فى الدنيا وقوله ويوم تقوم الساعة يعنى فى الاخرة وكانوا يعرضون على النار
فى الدنيا غدوا وعشيا وفى الاخرة يوم تقوم الساعة وهذا ظاهر لمن تدبر وقوله
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب كلام مستانف ادام الله دولته وهل
نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ان الادلة السابقة تدل على ان نكاح
اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا بهيئته المعروفة الآن اللذة فى جنة الدنيا بقدر
نكاح اهل الدنيا سبعين مرة ولذة نكاح اهل الجنة الاخرة بقدر نكاح اهل

الدنيا اربعة آلاف مرة وتسعمائة سئل الصادق ع عن اهل الجنة كيف يقاربون الابكار فقال ع ما معناه
انهن اذا اتاهن المؤمن لم يكن لعودتهن فرجة الا مولج الذكر خاصة ولم تكن زيادة فيدخل
الهواء في الفرج بخلاف نساء اهل الدنيا فانه اذا دخل فيه الهواء فسدت البكارة وهذا المعنى عنه ع
صحيح في ان نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ووجه اخر انهن لما كانت ابدانهن في كمال
اللطافة كانت فرج الحورية اذا اخرج ذكره زوجها اجتمعت كالماء اذا ادخل اصبعه فيه ثم اخرجه
اجتمع كمثله قبل الادخال وليس في ذلك لان اجسامهن ذائبة ولكن لان اجسامهن
حية لا موت فيها ولشدة صفائها فقد روي عنهم عليهم السلام ان المؤمن اذا جامع الحورية
يرى وجهه في صدرها وترى وجهها في صدره وروي عنهم انه يرى مخ ساقها من خلف سبعين حلة
بقي السؤال الذي ينبغي التنبيه عليه وهو انه قد روي عنهم ان الحورية عرض عجزها الف ذراع والرجل في الجنة
يكون بقدر ابينا آدم ع وهو سبعون ذراعا بل قيل ثلثون ذراعا فكيف يتوصل الى الحورية
التي عجزها [illegible] والجواب انه قد علم ضرورة الدين ان اهل الجنة لهم ما يشاؤن وان جميع الاشياء تجري
على حسب ما يخطر ببالهم فاذا اراد مواقعة مثل هذه تطول الته على قدرها حال الشغل فاذا
فرغ رجع على حالته الاولى عند الفراغ وذلك تقدير العزيز العليم وهو تاويل قوله تعالى
قدّروها تقديرا فاذا اراد ان يكون هو بقدر الحورية كان كما شاء ، وبقي تنبيه اخر يتعلق
بهذا الفرع وهو انه قد ورد عن اهل العصمة ان المؤمن في قصره في الجنة اذا رأى النور يسطع في قصره
فلينظر واذا قد اشرقت صورة مرآة كما يرى احدكم النجم فيقول من انت فانت ما رايت احسن
منك فتقول انا التي قال الله ولدينا مزيد فتنزل اليه فيجيء معها اربعمائة سنة

ثم يفترقان

ثم لغير قان للاغ طلالة قال وبغير المؤمن في قصره اذا رأى نورا ساطعا لا في قصره فيقال انه
نور الرب قد تجلى عليه فلينظر فاذا قد اشرقت عليه صورة يراها كما يرى احدكم النجم فيضطرب
فيقول من انت فانت ما رايت احسن منك فتقول انا من الذي قال الله سبحانه فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين فيهم ان يقوم عليها فتقول لا تقم يا ولي الله انا لك فتنزل اليه
قال فيعتنقها اربعمائة سنة في قوة مائة شاب ثم لغير قان للاغ طلالة فوائد اخر
كثيرة منها انه كيف يجامعها اربعمائة سنة وقد خلق الله ابن ادم اجوف لا يستغني عن
الطعام والشراب كما هو معلوم بالوجدان والاخبار والجواب انه في حال جماع الحورية
ياكل منها كل فاكهة وكل طعام ويتعلم كل علم ويحصل له منها كل قوة لانه يقبلها في خدها
اذا قبلها كل ورد وريحان وكل فاكهة من فواكه الجنان وفي فمها اذا قبله كل شراب وطعام
وفي موضع الجماع كل قوة ونشاط وجدة كما ذكره صاحب عين الحياة وهو كتاب في الحكمة وذكر
فيه الاشياء التي تطيل عمرها العمر وتقوي الحرارة الغريزية ~~ويزيد العمر ومنها وكذلك الاشارة~~ حال
جماع الشابة الجميلة المحبوبة فانه يقوي الحرارة الغريزية ويزيد العمر ومنها وكذلك الاشارة بقوله
وان الدار الاخرة لهي الحيوان حيوة او حال الجماع ابلغ في تحصيل ما ذكر في جميع احواله الا حالة
الزيارة عند مليك مقتدر ومنها وكذلك الاشارة بقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فاكهون فقال فاكهون بالطف اشارة الى ما ذكرنا ومن غيرهم في شغل باقتضاض الابكار
وبالجملة فهذا الجواب بالتلويح وهذا الدليل بالاشارة ومنها انه كيف يكون معها وقد ورد ان
قصور اهل الجنة ياقوتة حمراء ودرة صفراء وزبرجدة زرقاء ودر ابيض وكل ذلك

ويرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وان كان من ذهب وفضة فكذلك
لان ذهب الجنة وفضتها شفافة كذلك واليه الاشارة بقوله تعالى قواريرا قوارير
من فضة فاذا كانت قصورهم كذلك فكيف يمكنهم الجماع فان اهل الجنة يودّونه
لعدم الحجاب والجواب انه قد ورد عنهم ع انه اذا اراد المؤمن الجماع نزل عليهما
من الجنة نور يغشيهما ويحجب عنهما بصر كل ناظر الا الله حتى يفرغا وهذا ظاهر
ومنها انه قد ورد اهل الجنة اخوان على سرر متقابلين لا ينظر احد في خلف
صاحبه وظاهر ذلك انه في جميع الاحوال فاين وقت الجماع والجواب اما في الظاهر
فان المراد بتلك المتقابلة للاخوان غير حال الجماع لان ذلك مستثنى واما في الباطن
فلان المؤمن في الجنة اعطى قوة يجمع بين احوال الروح وافعال الجسم فكما انك في الدنيا
تأكل وقلبك متوجه الى شيء اخر غير الاكل وكذلك في الجماع فهذه الحالتان تحصل لروحه
ولجسده معا وتكون هذه الحالتان لدفع الحورية ومع اخوانه لانه اذا شاء
ظهر لهم بصورته وهو مع الحورية حقيقة كما كان علي والائمة يفعلون يكونون في امكنة
متعددة ولا يفقد احدهم منها لانهم الان في الجنة ومنها اذا كان المؤمن كل
فكيف الجمع بين هذا وبين ما ورد في تفسير قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا
كبيرا فانه ورد ما معناه ان الملائكة المقربين يأتون الى قصر ولي فيحجب من يود
ليستأذنون عليه بابا الرب بدعوه للزيارة فيضربون حلقة باب القصر فينطق وتقول
يا علي فيقول البواب من بالباب فيقول الملائكة نحن الرسل الرب الى ولي الله

يستأذنه

ليستاذنه في الزيارة فيقول فقواحتى استاذن عليه فتضرب حلقة الباب

فتطن وتقول رباعيا فيقول البواب الاخر من بالباب فيقول الى البواب الاول

ان الملائكة المقربين بالباب يستاذنون على ولي الله للزيادة فيقول قل لهم

يقفوا وكذا حتى ينتهوا الى الاخير فيقول ان ولي الله مع زوجته الحوريه فيقف

الملائكة ما شاء الله حتى يفرغ فياذن لهم فيدخلون عليه من ابواب غرفته

ويسلمون عليه ويقولون ان ربك يدعوك للزيارة الخ وقوله تعالى والملائكة يدخلون

عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فاذا كان المؤمن كذلك

فكيف تشتغل عن الملائكة بالحوريه لا يكون معهم وهو معها قلت لو شاء الجمع

بين ذلك لامكنه ويسهل عليه ولكن في ذلك السلطنة الكبرى والملك العظيم

وان الملائكة المقربين يقفون على بابه اربعمائة سنة حتى يفرغ من جماعة زوجته

وذلك قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ومنها في روى ما معناه

ان الملائكة يأتي ولي الله كل جمعة بركائب من النور وتقول للمؤمن ان ربك يدعوك

للزيارة فيركب ويطير به تلك الركائب حتى يأتي ربه فيعطيه ضعف ما عنده

حتى انه ليقول يا رب لا حاجة لي بالملك فيقول لي رضاي عنك ولا يزال

كل جمعة يركب ويعطى ضعف ما عنده من الرضا عنه ولا انقطاع لذلك ولا

نهاية وهو الذي ما في الجنة من النعيم والرب هو الصاحب والولي والمربي

والمراد به محمد وعلي ويجوز ان يكون المراد بالرب هو المعبود سبحانه ومعنى زيارته

زيارت محمد وآل محمد والرضوان من زارهم فقد زار الله ومن اطاعهم فقد اطاع الله ومن
عصيهم فقد عصى الله فالقرب بهذا المعنى ويقال قرب الاداء صاحبها فاذا كان
في كل جمعة يركب المؤمن للزيارة فكيف يكون مع الحور في اربعمائة سنة والجواب
ان المراد بالجمعة مقدارها بين الجمعة الى الجمعة من جمع الآخرة وهي سبعة ايام
بقدر سبعة الاف سنة من سني الدنيا كما دلت عليه الاخبار القرآن وورد
من الروايات عنهم لان اليوم كالف سنة من سني الدنيا فالسنة في الآخرة ثلثمائة
وستون الف سنة من سني الدنيا والشهر ثلثون الف سنة وهكذا وليس
فيه ليل ولا نهار وقال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وانما هو نور موجود
وظل ممدود ونعم مراتب اهل الجنة تنزيلي في الحسن والجمال والجدة والكمال بعكس الدنيا
كل وقت على سبيل التدريج سيا لا وهكذا فاذا مضى عليهم قدر اثني عشر الف الف
سنة من سني الدنيا صعدوا عن الغرف الاخضر الى الكثيب الاحمر ويمكثون فيه
قدر اثني عشر الف الف سنة من سنة الدنيا ثم يصعدون الى الاعراف والى مقام
الرضوان خالدين فيه ابد الابدين بلا غاية ولا نهاية يزدادون شبابا و
جمالا وملكا وحورا عينا وكل مقام صعدوا اليه كان اعلى من الاول بمثل الف
بين النعيم الدنيا والآخرة يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق
وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير
مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون

فيها

فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما اللهم لا تحرمنا الجنة يا كريم

ادام الله وجودك ما السبب في الاحوال المختلفة التي تتعاقب على الانسان
فرح تارة ولا يعلم سبب السرور ومرة يحزن ولا يعلم السبب وتارة يقبل على الطاعات
وتارة يقبل على المعاصي وقد يقف ولا سرور ولا حزن ولا اقبال ولا معصية
وايضا هذه الطاعة التي يقبل عليها ان كانت من خاطره فما باله في بعض الاحوال
يقبل على المعصية وكذلك المعصية وان كانت من غيره فلا ثواب في طاعته ولا عقاب
على معصيته لانه ليس بمقصر   اما السبب في ان الانسان يحصل له سرور
ولا يعلم السبب فقد اشارت الاخبار عن الائمة الاطهار عم في ذلك منها انه روي ما معناه
ان الامام ع اذا دخل عليه السرور والاعمال الصالحة وعمت من بعض شيعته فاذا دخل
عليه ذلك دخل على كثير من شيعته من مشرق الارض ومغربها وبيان ذلك ان
الشيعة انما سموا الشيعة لانهم من شعاع ائمتهم او من مشايعتهم لهم فعلى الاول يكون
الامام بمنزلة المنير ولا ريب ان كل ما يدخل على المنير من صفاء ذاتي كقوة نوره
او عرضي كصفاء الهواء فانه يوثر في نور الاشعة وكذلك ما يدخل عليه من ظلمة
او كدورة فانها تدخل على الاشعة وكذلك ما يدخل عليه اذا قلنا انه من المشايعة
فانه ما يدخل على المتبوع من الانبساط والانقباض يدخل على المشايع ولا ريب
فيه وانما قلنا على كثير من شيعته لان بعض شيعته لا يحسون بذلك والا فانه
يدخل على الكل الا نادرة ويعلمها ثم لهذا وجهان احدهما ان دخول السرور

على الامام ع من عمل المؤمن الطاعة والحزن هل ذلك بواسطة ام لا بواسطة
اما وجوه اثر الطاعة والمعصية فلا يتحقق الا من العامل لا قبله واما الواسطة
فمنهم من يكون بالواسطة ومنهم بغير الواسطة والواسطة كالانبياء فانهم
هم الوسائط بين الامة وبين الامام ع ثانيهما هل هو مبادي اسباب السرور
من الامام ومبادي اسباب الحزن والحزن من تخليته ام لا الظاهر ان ذلك منه
السرور مبدئه وسببه ومبدئه من جهة عقل الامام ع فان الحزن وسببه
تخلية الامام للعبد في المعصية وعدم تكملته واغتناشه حتى واقع ذلك العبد
المعصية ولولا ان ذلك عنه لما عاد اليه فهم ومنها انه ما من مؤمن
في مشرق الارض او في مغربها الا وله اخ مؤمن يعمل كعمله ويفعل كفعله حتى انه
ليجاور من عمال الدنيا ما يختار اخوه لشدة المشابهة بينهما وان كان
احدهما من اهل الجنة كان الآخر معه في درجته لانه خلق من الطينة التي
خلق منها الآخر واذا دخل على احدهما حزن او فرح دخل على الآخر وان كان
بينهما بعد المشرقين لان المؤمنين كالجسد الواحد واذا تالم منه عضو تالم
منه العضو الذي يقرب منه او يتصل بما دونه وهو ظاهر ومنها انه روى عنهم ع
ان الانسان اذا تصفح صحائف حسناته في وجه نفسه دخل عليه السرور وهو
لا يعلم والسر فيه ان الحسنات اذا شاهدها النفس واذا تصفح سيئاته
في وجه نفسه دخل عليه الحزن وهو لا يعلم والسر فيه ان الحسنات اذا شاهدها

النفس

النفس تنبسط لان الحسنات نور و وجود وحيوة فتقوى بذلك النفس وتبسط
وهو السرور ومحله حلقة البطن واذا شاهدت السيئات انقبضت لان
السيئات ظلمة وعدم وضعف ومماة فتضعف بذلك النفس وتنقبض فان كان لما
مضى يسمى غما وهو ضغط القلب لاجتماع النفس الحيوانية في القلب عن الامر
الذي تصورته فيما مضى وان كان لما يستقبل يسمى هما وهو عصر القلب
وهو اشد من الغم لانه ربما كان لسبب اجتماع الحيوانية في القوة عن الامر المتصور
فيما يستقبل واشفاقها منه والغم والهم هما الحزن وذلك للمعصية واما قد يحصل
اثبا له على الطاعات في بعض الاحيان فاعلم ان الانسان خلق من وجود
وماهية والوجود قبل اجتماعه بالماهية صورته صورة الملك وهو ملك
من الملائكة العلويين والماهية قبل اجتماعها بالوجود صورتها صورة شيطان
وهي شيطان من سكان سجين فنزلت تلك الصورة العالية وصورة ملك الصورة
السافلة واجتمع مظهراهما لما بينهما من حاجة كل واحد منهما الى الاخر في الظهور
وللتشابه كل واحد منهما بالاخر في تعاكس الجهات والاطوار والشئون مثلا اذا
ارتفع الوجود على عشر درجات انحطت الماهية عشر درجات واذا مال الوجود
للاكل الحلال مال الماهية للاكل الحرام وكل شيء منه ربما بل ضده منها فلما اجتمعا
كان الانسان منهما اي من المظهرين والوجود وهو السلطان الحاكم على الجرا
والعقل وزيره والماهية هي الحاكمة على الشهوة والنفس الامارة وزيرها

ومعنى كون الوجود سلطان الخيرات ان الخيرات من جنسه واستمدادها منه
وجنودها منه ومعنى كون الماهية سلطان الشرور كلها انها من جنس الماهية
واستمدادها منها وجنودها منها فلما كان الانسان مركبا من الوجود الذي
هو النور والماهية التي هي الظلمة كان له ميل الى الطاعات والخيرات من جهة
الوجود وله ميل الى المعاصي والشرور من جهة الماهية واصل هذا الوجود
من جهة ان في الملأ الاعلى صورة ملك من الملائكة واصل هذه الماهية في الملأ
الاسفل صورة شيطان من الشياطين فاذا عرض له الفعل طلبه العقل لسلطانه
من جهة الطاعة ومعه ملائكة لتقويته وطلبته النفس لسلطانها من جهة المعصية
ومعها شياطين لتقويتها فان مال الوجود واصله مع العقل قوى على النفس
وجندها وغلب فعل العبد للطاعة وان مالت الماهية واصلها مع النفس
قويت على العقل وجنده وغلبت فعل العبد للمعصية فمعنى اقبال العبد على الطاعة
ان عقله يستعين بالوجود الذي هو السلطان ويغلب النفس الامارة وكذا قلنا
معنى اقبال العبد ان نفسه الامارة تستعين بسلطانها وتغلب العقل وحل
ان الانسان مركب في اصل خلقته من الوجود والماهية فاذا قلنا السبب
في ميل الانسان الى الطاعة ان صورته التي مع الملائكة تفعل ذلك العمل وهي صورته
مع الملائكة وتلك الصورة هي اصل الوجود الذي في الانسان بل هو هو نزل
به معنى ان الوجود اذا ان العقل وجنوده على فعل الطاعة فغلب عدوه فاذا

قلنا

قلنا السبب في ميل الانسان الى المعصية ان صورته التي مع الشياطين تعمل ذلك
العمل وهي موجودة مع الشياطين وهي اصل الماهية التي في الانسان بل هي هي
تاويله معنى ان الماهية اعانت النفس وجنودها على فعل المعصية ومعنى ان
عمل الوجود لك تلك العمل في عالم الاسرار وهو اعانة العقل في عالم الانوار
على الطاعة وفعلها في عالم الملك ان الوجود اذا لم يعمل لم يقدر العقل على العمل
لانه اصل العقل والعقل انما تقوم به وعمله هو امداده بالالطاف الروحانية
للعقل لان عمل كل شي بحسبه ومعنى قولنا ان الوجود اذا لم يعمل فقدته المادة ممكنة
لانه لا انية له الا بالعمل كذلك الماهية في مقامها فافهم فقد رددت
في العبارة كثيرا لاجل الافهام فان صعب عليك فاعلم انه ليس لنقص في التفهيم
ولا لضعف في فهم الناظرين ولكن لصعوبة هذا المطلب لاشتمالها على
معنى الاخر فان واحد وهو امر بكيما نه وهو سر الخلقة وحقيقة الكون الا
من شيء وقوله ادام الله دولته ان كان الاقبال على الطاعة من ذاته فما باله
يقبل على المعصية في بعض الاحيان وان كان من غيره فلا ثواب له ولا عقاب
عليه جوابه ان ذلك الاقبال او الميل من ذاته في الحالين لان ذاته مركبة
من وجود يميل الى الطاعة بطبعه وهويه ومن ماهية تميل الى المعصية
بطبعها وهواها فالميل الى الطاعة والى المعصية من ذاته لا من غيره فالثواب
له والعقاب عليه لانه مقصر كما ادام الله سلطنته هل لاهل الجنة التزويج

باكثر من اربع لنسا ام ليس لهم الا الاربع كما هو حال اهل الدنيا اقول ان الاربع
انما هو لهذه الامة بالعقد الدائم ولهم ما يشاؤن بالانقطاع وبملك
اليمين ولم يكن هذا التقييد في الامم الماضية لشدة الاعتناء بهم من الله لانهم
خير الامم فاقامهم على الاستقامة والعدل ففرض عليهم القسمة بين الزوجات
بالعقد الدائم رحمة بهم يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر فقلل عدد ما يجب فيه
العدل لان كلما زاد صعب العدل فيه وانما حصره في الاربعة لمراعاة
الكمال بمطابقة الظاهر للباطن والصفات للذات وذلك لان ادوار
الوجود واكوانه اربعة ولا يتم ولا يكمل شئ من مراتبه الا في اربعة بحضر الزيادة فيها واكواره العناصر والمواليد والحدود والنسب
لتلك المطابقة تسهيلا لنا ولهم لمراتب الكمال ولهذا قال الله تعالى فان خفتم ان
لا تعدلوا فواحدة لعدم الجود فيهما في القسمة او ما ملكت ايمانكم لعدم القسمة
فيهن واحل لهم ما شاؤا بالانقطاع لعدم اشتراط القسمة والعدل في ذلك
لانهن مستاجرات واما الامم الماضية فلم يكونوا اهلا لشدة الاعتناء بهم
لعدم قابليتهم واما الانبياء فلا يجري عليهم الا من وجودهم واما نبينا
محمد صلى الله عليه وآله فلا تدخل على سنن النبيين قال الله تعالى في حقهم ما كنت بدعا من الرسل
وقال الله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين
يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وللوثوق بعدالته
لو اراد بعينه ولعلمه اراده ذلك منه قال الله تعالى ترجي من تشاء وتؤوي

اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ولما كانت
هذه الدار دار التكليف المقتضي الاختلاط الاعوجاج وعدم الاستقامة
جرى عليهم ما فيه صلاحهم لا ما يشتهون والاخرة لهم فيها ما يشاؤون
لعدم الاختلاط المقتضي للاعوجاج بل جميع ما يشتهون موافق للحق
لاستقامة طباعهم عمهم فلهم ان يكونوا ما يشاؤوا من هذه الامة ومن الامم
الماضية وانما رجال الامم الماضية غير الانبياء والاوصياء والاولياء فالذي
يخطر بالبال انهم ليس لهم ان يأخذوا من هذه الامة لان هذه الامة اشرف
من الامم الماضية فان قيل اذا كان انما نهوا عن الزيادة عن الاربع لمصلحتهم
فلعل ذلك جار في الاخرة وان كان لهم ما يشاؤون لكنهم لا يشاؤون الا
الاصلح قلنا ليس كل اصلح في الدنيا اصلح في الاخرة بل قد ينعكس فان الاصلح
في الدنيا المنع من شرب الخمر وتحريم لبس الحرير والذهب للرجال وفي الاخرة
بالعكس مع انه لا مانع بالزيادة على الاربع الا خوف عدم العدل او لهذا بان خيف
او تعب الاذى بالانقطاع والملل وهذه العلة تزول في الاخرة من جهة الوصل
لعدم الجور هناك وعدم ارادة المساواة منه لعدم الغل والحسد عن جميع
جميع الموانع الدنيوية منتفية في الاخرة فيجوز لهم الزيادة لوجود المقتضي وعدم
المانع ولو سلمنا المنع بالذات فيما سواه حرمناه بالانقطاع وما ورد بان اقل
ما يعطى احد في المؤمنين حورتين غير النابتات من الاستجاد فالمراد به اقل

مراتب المؤمنين ولو كان ذلك لضعف ايمانه لان الشهوة اكثر من اثنين من حليتين و
ان اشتهى من النتايات كثيرا والى ذلك الاشارة بقوله ما ازداد احد حبا في الدنيا
الا ازداد حبا في الله والمفهوم ان من لم يزد حبا في الدنيا لم يزد حبا في الله والجنة
هي محبة ولهذا قال الصادق عليه السلام لمن سمعه يقول اللهم ادخلنا الجنة قال عليه السلام لا تقل هكذا انتم في الجنة
ولكن اسئلوا الله ان لا يخرجكم منها ان الجنة هي ولايتنا فرجع الى المفهوم الى ان من لم يزد
حبا لم يزد حبا في الله فتقنع نفسه بالاقل بحيث لا تريد الزيادة وليس بمكنس ارادته
بدلا ان ذلك غاية ميل ذاته في قابليته وهذا ظاهر فان اختلاف الخلق انما هو في القابلية
لا الفعلة المجعول مثاله الشمس اذا اشرقت على الارض كان شعاع المنعكس على المرءاة
اشد من المنعكس على الجدار مع ان الشمس لم تعط المراة اكثر مما اعطت الجدار ولكن اختلف
لاختلاف القابلية والعلة في قلة شهوتها هذا الذي ذكرنا ان المرءة خلقت من بقية
طينة الرجل يعني خلق من بقية طينته واحدة اخذها وان كان تشتهيها اخذها وان كان
اكثر اخذهن واما النتايات فلان الاشجار التي تحمل عليها مخلوقة من بقية البقية اي
من فاضل طينتها لانها من فاضل طينة الرجل فكثرت الاشجار وان كانت من واحد
لان البقيات تكون كثيرة لا انها واحدة وهذه الاشجار تحمل بنات معلقات على الشعور اي
في تلك الاشجار فاذا مر بهن المؤمن كل واحدة تدعوه الى نفسها فاذا اخذ واحدة نبت
مكانها اخرى سبحان من لا تنفد خزائنه ولا تنقص فضله ولا تقف عطاياه لا اله الا هو واليه المصير الى هنا
انتهى الجواب لخدمة الحضرات المحترمة مدامة ذلك الظل الظليل على البلاد ورحم ببقائه على ايدي العباد

الكوت

للحضرة السلطانية بالدوام اقل الانام العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي في ذا الملك سنة
رمضان المبارك سنة ١٢١٢ من الهجرة النبوية

لطيفة النزع على الشيبة ودع
دع خفقة المحبوبة والروع
لله يا للارتفعة العقل ودع
والفتن والطبيعة ودع الكلفة ودع
الاشيا ثم ودع الذين ودع العالمين
المحبوب فيه الشيء فان سكن الا الله وكلمت
في القرآن بلفظ يد بكت لا العلة الا فانه كلمة
بما كان بلفظ الماء من معنى ودخف بالتجرد
مثل انسان عشرة الاف والمضارع ولما
على لفظ مع لفظ المضارع

سكن عن حد بشيء على
شيء على الذي في الذي الضرع
ونحو وبه الضرب الذي بفعل الاسم الضرع
لا حد المبتدأ الراس وا لا الذي في وبه
الدال

totfim